

## ماذا أودعنا في رمضان

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03

وخليله وامينه على وحيه ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه - 00:00:32

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا عباد الله لقد كان الناس يرتبون شهر رمضان يقولون بقي عليه شهر او شهرا من ادركه ومن الناس من مات قبل ادراكه. ومن الناس من ادرك اوله ولم يدرك اخره - 00:00:56

من الناس من ادركه هذا العام ولا يدركه في الاعوام السابقة هذا هو الواقع ولقد جاء شهر رمضان ثم خلفناه وراء ظهورنا وهكذا كل مستقبل يرتبه المرء ثم يمر به ويخلفه - 00:01:24

حتى يأتيه الموت ايها الناس لقد حل بنا شهر رمضان ضيفا كريما فاودعناه ما شاء الله من الاعمال التي نرجو الله تعالى ان يتقبلها منا ثم فارقنا هذا الشهر المبارك شاهدا لنا او علينا بما اوجعناه من الاعمال - 00:01:45

ولقد فرح قوم بفراقه لانهم تخلصوا من الصيام الذي يشق عليهم والاعمال التي كانت ثقيلة عليهم وفرح قوم اخرون بتمامه على وجه اخر فرحا بتمامه لانهم تخلصوا به من الذنوب والاثام بما قاموا فيه من عمل صالح استحقوا به وعد الله بالغفرة.

فمن صام - 00:02:12

رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومن ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وان الفرق بين الفارحين ان الفرق بين الفارحين لعظيم - 00:02:42

ان علامة الفارحين بفراقه ان يعاودوا المعاصي بعده فيتهاون بالواجبات ويتجروا على المحرمات وتظهر وتظهر اثار ذلك في المجتمعات. فيقل المصلون في المساجد وينقصون نقصا ملحوظا ومن ضيع صلاته فهو لما سواها اضيع. لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:03:02

ايها الاخوة المسلمين لا تظنوا انه اذا انقضى شهر رمضان فقد انقطعت فقد انقطعت ايام العمل لا ان العمل لا ينقضي الا بالموت لان لان الله تعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك - 00:03:31

اليقين ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون فلان ان انقضى شهر الصيام وهو موسم عمل فان فان زمان العمل باق لا ينقطع - 00:03:54

الاعمال الصالحة باقية ولله الحمد. لا تزال مشروعة على مدار السنة فالصيام مشروع فالصيام مشروع على وجه التطوع في غير رمضان. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من صام رمضان ثم - 00:04:15

ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر وقد سن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم صيام الاثنين والخميس. وقال ان الاعمال تعرض فيهما على الله فاحب ان يعرض عملي وانا صائم - 00:04:36

واوصى صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثلاثة من اصحابه ابوه ابا هريرة وابا ذر وابا الدرداء رضي الله عنهم ان يصوموا ثلاثة ايام من كل شهر وقال صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر - 00:04:55

كله وحث صلى الله عليه وعلى الله وسلم على العمل الصالح في عشر ذي الحجة ومنه الصيام وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان

لا يدع صيامها وقال صلی الله علیه وسلم في صوم يوم عرفة يکفر سنتين ماضية ومستقبلة. يعني لغير الحاج - 00:05:15

الحاج فلا يصوم بعرفة وقال صلی الله علیه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وقال في صوم اليوم العاشر منه يکفر سنتة ماضية. وقالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلی الله علیه - 00:05:42

وعلى الله وسلم يصوم في شهر تعنی تطوعا ما كان يصوم في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصوم كله هكذا جاءت السنة بمشروعية الصيام على مدار السنة. وهذا من فضل الله ورحمته - 00:06:02

لولا ان الله ولو لا ان الله شرع الصيام لكان الصيام بدعة وكل بدعة ضالة ولكن الله شرعه لعباده ليزدادوا ايمانا واعمالا صالحة وثوابا جزيلا اما القيام فانه لا ينتهي ايضا برمضان فانه لا يزال مشروعا كل ليلة من ليالي السنة وفي كل ليلة - 00:06:22

من ليالي السنة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه. حث النبي صلی الله علیه وعلى الله تكلم على قيام الليل ورغم فيه وقال افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل. وصح عنه صلی الله - 00:06:48

عليه واله وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوه فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. هكذا ينزل رب جل وعلا الى سماء الدنيا - 00:07:08

على الوجه اللائق به من غير تمثيل ولا تکيف لان الله تعالى اعلم بنفسه ولم يخبرنا عن شيء من كیفیات ذاته ولا ونهانا ان نضرب له الامثال. يقول جل وعلا اذا نزل في اخر الليل يقول من يدعوني فاستجيب له. يعني - 00:07:28

اي انسان يدعونی فانا استجيب له من يسألني فاعطيه اي من يسألني اي مسألة كانت فيعطيه الا ان النصوص جاءت باستثناء ما كان فيه الاثم فان الله تعالى لا يقبل دعاء من هو اثم اي من سأله اثما - 00:07:48

ويقول من يستغفرني فاغفر له اي من يطلب مني ان اغفر له ذنبه فاني اغفر له هكذا يعرض الجواب الكريم فضله وجوده. يقول هذا القول فمنكم حازما فلينتهز الفرصة - 00:08:08

ايها المسلمين اتقوا الله تعالى وبادروا الاعمار بالاعمال وحققوا الاقوال بالافعال فان حقيقة عمر ما امضاه في طاعة الله والانسان في عمره يكون على ثلاثة او على ثلاثة وجوه الاول ان يمضي في طاعة الله فهذا هو الكاسب - 00:08:27

لقول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا وبالصبر الوجه الثاني ان يمضي في معصية الله اما بترك الواجبات او بفعل المحرمات وهذا هو الخاسر الاثم - 00:08:50

عليه ان ان يقلع عما هو عليه وان يتوب الى الله عز وجل وان وان ينتهز الفرصة قبل فوات الاوان. اما الثالث فالذي يمضي لا في طاعة الله ولا في معصية الله ولكن في اللغو والله الذي لا فائدة منه وهذا بلا شك - 00:09:11

قد خسر ولكنه ليس باثم الا ان يترتب على ذلك محذور شرعي ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واعملوا لاخركم قبل ان تنتقلوا. ولقد يسر الله لكم سبل الخيرات وفتح لكم ابوابها ودعاكم لدخولها. فالصلوات الخمس اکد اکد اركان الاسلام بعد - 00:09:31

الشهادتين هي خمس في الفعل وخمسون في الميزان. من اقامها كانت له نورا ونجاة يوم القيمة شرعا الله لكم خمس صلوات في كل يوم وليلة في في اوقات متفرقة حتى لا يلحقكم التعب وحتى - 00:09:59

لا تبتعدوا عن الوقوف بين يدي الله عز وجل وامكالمها بالرواتب اكمالمها الله تعالى بالرواتب التابعة لها. لان الانسان ربما بل وهو الكثير يحصل في في عمله خلل كملت بالرواتب ربما يحصل في عمله خلل فكمالمها الله تعالى بالرواتب التابعة لها - 00:10:20

وهي اثنتا عشرة رکعة اربع قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر من صلاهن بنى الله له بيتا في الجنة واكدوا هذه الرواتب - 00:10:47

اكدوا هذه الرواتب راتبة الفجر. لان النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم كان يداوم عليها حضر وسفرا وقال رکعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ويسن تخفيفهما مع الطمأنينة وان يقرأ في الرکعة الاولى قل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة وفي الثانية قل هو الله احد - 00:11:11

بعد الفاتحة او يقرأ اية الاية وهي قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليينا في سورة البقرة في الرکعة الاولى وان يقرأ في الثانية

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم في سورة - [00:11:39](#)

عمران يقرأ هذا مرة وهذا مرة ليحافظ على السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان غير حافظ للقرآن وداوم على قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فلا حرج لان الكل لان الكل - [00:11:59](#)

سنة ولله الحمد والوتر سنة مؤكدة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله وقال من لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. ومن طمع ان يقوم من اخر الليل فليوتر اخر الليل. فان صلاة اخر الليل - [00:12:19](#)

هودة وذلك افضل وقت من صلاة العشاء ولو مجموعة الى المغرب جمع تقديم الى طلوع الفجر وهو سنة مؤكدة لا ينبغي للانسان تركه حتى قال بعض العلماء ان الوتر واجب يعثم الانسان بتركه. وقال الامام احمد رحمة الله - [00:12:43](#)

الوتر من تركه فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة واقل الوتر ركعة واكثره احدى عشرة ركعة كل ركعتين بسلام ووقته من صلاة العشاء الاخرة الى طلوع الفجر ومن فاته في الليل قضاه في النهار ولكن يقضيه شفعا ولا يقضيه وترا هكذا جاء - [00:13:06](#)

هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غلبه نوم او وقع عن قيام الليل - [00:13:34](#)

صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة فاذا كان من عادتك ان توتر بثلاث ولكنك لم توتر فانك تقضيها في النهار اربعا. واذا كان من عادتك ان توتر بخمس فانك تقضيها ستة. واذا كان من عادتك ان توتر - [00:13:50](#)

فانك تقضيها تمانيا. واذا كان من عادتك ان توتر بتسعة فانك تقضيها عشرا. واذا كان من من عادتك ان توتر بحادي عشرة فانك تقضيها اثنتي عشرة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

ايها الاخوة المسلمين ان الانسان اذا انصرف من صلاته فان الله تعالى امره ان يذكر الله تعالى قائمها وقاعدا وعلى جنب قال الله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. وذلك ان الانسان في صلاته - [00:14:29](#)

متصل بربه يناجيه ويدعوه ويعظمه بالقول وبال فعل فاذا انصرف من الصلاة انصرف من هذه الصلة ولكن الله امر بالذكر حتى لا يكون الانسان بعيدا عن ربه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم - [00:14:49](#)

ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سبحة الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا - [00:15:09](#)

وكبر الله ثلاثا وثلاثين. فتلك تسعه وتسعون. وقال تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر غفرت خططيه وان كانت مثل زبد البحر - [00:15:28](#)

ولقد شرع الله لعباده اذا ارادوا الصلاة ان يتظهروا حتى يطهروا ظاهرهم ويكون ذلك ويكون ذلك عنوان على طهارة الباطن فمن توظأ فاسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:15:48](#)

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء اما النفقات والزكوات والصدقات والمصروفات على الاهل والارواح حتى على نفس الانسان فانه ما من مؤمن ينفق نفقة يتغى بها وجه الله الا اثيب عليها. وان الله - [00:16:12](#)

عن العبد يأكل الاكلة فيحمله عليها ويشرب الشربة فيحمله عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على على الساعي على الارملة والمساكين جاهدي في سبيل الله او كالصائم لا يفطر والقائم لا يفتر. والساعي عليهم هو الذي يسعى بطلب رزقهم ويقوم ب حاجتهم - [00:16:40](#)

ويربيهم التربية الصحيحة والعائلة الصغار والضعفاء الذين لا يستطيعون القيام بأنفسهم هم من المساكين فالسعي عليهم كالجهاد في سبيل الله ايها المسلمين ان طرق الخير كثيرة فاين السالكون؟ وان ابوابها لمفتوحة فاين الداخلون؟ وان الحق - [00:17:09](#) قال واضح لا يزبغ عنه الا الاهالكون. فخذوا عباد الله من كل طاعة بتصنيب. فان الله يقول يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اللهم انا نسألك ان ترزقنا علما نافعا وعملا صالحا متقبلا ورزقا طيبا واسعا - [00:17:32](#)

وان ترزقنا اغتنام الاوقات بغمارتها في بالاعمال الصالحة انك على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:17:58

له الحمد في الاخرة والاولى واهشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليله المجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فقد كان للقرار الصادر من مجلس الوزراء -

00:18:29

في خمسة وعشرين من شهر رمضان حول الدشوش كان له اثر طيب في قلوب عباد الله المخلصين الذين يريدون كف الفساد عن هذه البلاد وانه لواجب علينا ان نتعاون وثيقا مع هذه الحكومة -

00:18:49

في هذا القرار الذي اصدرته. فاذا وجدنا احدا منتهكا لهذا القرار ببيع هذه الدشوش او استيرادها فان الواجب علينا اولا نصحه بالتي هي احسن وبيان ان ذلك سبب لاثمه لامرين اولا ان -

00:19:12

ان فيه اعانة على الباطل والمحرم. وثانيا ان فيه مخالفة لامرولي الامر. ومن المعلوم ان الله اوجب علينا طاعة ولاة الامور في غير معصية الله فاذا لم ينتهي فان الواجب علينا ان نبلغ المسؤولين عنه حتى يطبقوا عليه العقوبة التي اقلها مئة -

00:19:32

تؤلفن مع مصادرة ما استورده او استصنعه حتى تكون مع ولاة امورنا في الخير وحتى تكون متعاونين على البر والتقوى وحتى ينشط ولاة الامور على مثل هذه على مثل -

00:19:56

بهذه القرارات التي فيها دفع الشر وجلب الخير. وانها لخطوة مباركة. نرجو الله سبحانه وتعالى ان يزيدهم خيرا منها حتى حتى يمتنع الشر او يقل ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال -

00:20:11

قل المؤمنين انهم كمثل الجسد الواحد. ومن المعلوم ان الجسد اذا تأذى منه عضو تأذى سائر الجسد. فاذا وجدت جرائم الشر في احد منا فان هذه الجرائم سوف تتعدي الى ثان وثالث ورابع وربما تنتشر في الامة جماء -

00:20:32

ولكنها اذا حاولنا القضاء عليها مستعينين بالله م وكلين على الله راجين ثواب الله فان الشرور سوف تقل فعليكم ايها الاخوة ان تتبعوا هذا الامر وان وان تفعلوا ما اشرنا اليه من نصح من من تلبس -

00:20:52

به ثم رفعه الى ولاة الامور ليطبقوا عليه ذلك النظام وذلك القرار الذي صدر وهذا يدلنا على ان على ان الحكومة والله الحمد فيها وعي فيها وعي فيه خير فلا بد ان نناصحها بالقول او بالكتابة والنصح بالقول ليس معناه -

00:21:12

ان نقوم على المنابر فنسب الحكومة او نسب او نسب وزراءها ولكن النصح بالقول ان نتصل بهم مباشرة ان امكن والا فبواستطعة حتى تكون متعاونا على البر ناصحين غير فاضحين -

00:21:38

ايها الاخوة المسلمين وهكذا جميع الشرور وهكذا جميع المنكرات. يجب علينا ان نتعاون جميعا على درئها عليها فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر -

00:21:57

واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. واولئك لهم عذاب عظيم واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة -

00:22:17

في دين الله بدعة وكل بدعة ضلاله فعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة وهي الاجتماع وهي الجماعة وهي اجتمع على دين الله من غير فيه فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه فقال ان الله وملائكته -

00:22:37

وهم يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاكثرروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم تحصل لكم ثلاث فوائد عظيمة. الفائدة الاولى امتحان امر الله عز وجل والخير كله في امتحان امر الله. والفائدة -

00:22:59

الثانية قضاء بعض حقوق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان حقوق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعظم من حقوق اي بشر عليكم والفائدة الثالثة الاجر العظيم لكم فان من صلى على محمد صلى الله عليه وعلى الله -

00:23:24

مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا

على ملته اللهم احشرنا في زمرة اللهم اسكننا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين -

00:23:44

انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع افضل واتباع المرسلين. اللهم ارض عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عننا كما رضيت عنهم -

00:24:10

واعملنا من اتباعهم باحسان الى يوم الدين يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين من اليهود والنصارى والمشركين والوثنيين والملحدين والمنافقين يا رب العالمين -

00:24:35

اللهم انا نسألك ان تصلح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلاح المسلمين وولاة امورهم. اللهم اصلاح المسلمين وولاة امورهم. اللهم من كان من ولاتهم مستقيما على دين الله ناصحا لعباد الله فثبته على ذلك وزده من فضلك وايده. ومن كان على خلاف ذلك فاهده الى الحق او ابدلها بخير منه يا رب -

00:24:56

رب العالمين اللهم اصلاح لولاة امور المسلمين بطانتهم. اللهم اللهم اجعل بطانتهم بطانة خير. لا بطانة سوء يا رب العالمين. اللهم من كان من بطانتهم بطانة سوء فابعده عنهم وابده بخير منه. انك على كل شيء قادر -

00:25:20

منصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك. اللهم انصرهم على اعدائهم. اللهم ثبت اقدامهم اللهم اغفر لموتاهم اللهم كن لنسائهم واراملهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لموتاهم يا -

00:25:40

ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك ان تمنحهم رقاب اعدائهم. اللهم امنحهم رقاب اعدائهم. واورثهم ديارهم واموالهم انك على كل شيء قادر. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. انك على كل شيء قادر. وانت القوي -

00:26:00

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون -

00:26:20

واذكروا الله العظيم الجليل يذكرون واسكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون -

00:26:41